

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وشدة في غير عنف وإني أقسم بالله لأخذن الولي بالمولي والمقيم بالطاعن والمقبل
بالمدبر والمطيع بالعاصي والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى يلقي الرجل منكم أخاه فيقول
انج سعد فقد هلك سعيد أو تستقيم لي قناتكم إن كذبة المنبر بلقاء مشهورة فإذا تعلقتم
علي بكذبة فقد حلت لكم معصيتي فإذا سمعتموها مني فاغتمزوها في واعلموا أن عندي أمثالها
من نعب منكم عليه فأنا ضامن لما ذهب منه فيأي ودلج الليل فيني لا أوتي بمدلج إلا سفكت
دمه وقد أجلتكم في ذلك بمقدار ما يأتي الخبر الكوفة ويرجع إليكم وإيادي ودعوى الجاهلية
فيني لا أجد أحدا دعا بها إلا قطعت لسانه وقد أحدثتم أحداثا لم تكن وقد أحدثنا لكل ذنب
عقوبة فمن غرق قوما غرقناه ومن أحرق قوما أحرقناه ومن نعب